

الجهود التُّراثيَّة والبحثيَّة والفكريَّة لصالح جرَّار

لينداء عبيد*

الأستاذ الدكتور صلاح جرَّار باحث وناقد ومحقِّق وأكاديمي جادُّ مبدع؛ انهمك يعمل في حقل الثَّقافة العربيَّة الإسلاميَّة في الأندلس؛ يبحث، ويفتِّش، ويجمع، ويحقِّق ويقرأ في المراجع والمخطوطات الَّتِي بذل جهدًا كبيرًا في قراءتها ومحاولة تحصيلها، ويدقِّق في النَّفائس الأدبيَّة في تلك المرحلة التَّاريخيَّة الهامَّة، وما بها من خصوصية تتأتَّى من طبيعة تلك المرحلة، وما بها من أحداث ومفارقات وإنجازات، إضافة إلى خصوصيَّة التَّواجد المكانيِّ الجغرافيِّ داخل أوروبا، ممَّا قد ينتج عن ذلك من تغييرات تؤثِّر في تشكيل الشَّخصيَّة العربيَّة وذاكرتها، سيِّما وأنَّ المبدع شخص مرهف ينفعل ويتأثَّر بكلِّ التَّفاصيل الَّتِي يختزنها ويحيهاها، وتشكِّل رؤاه ومعتقداته وتصوُّراته، ثمَّ يصوغها أدبًا نثرًا أو شعرًا، وكلُّنا نعلم اختلاف طبيعة الأندلس عن نظيرتها الأخرى في المشرق؛ فرقَّت نفوس الأدباء اندغامًا مع الحدائق والقصور والأجواء الثَّقافيَّة والاجتماعيَّة المختلفة إثر التَّعدُّد والتَّنوع السُّكَّانيِّ، واختلاف طبائع الأمراء والحكَّام، وتعدُّد انتماءاتهم وأصولهم ابتداءً بالأصوليين مرورًا بالمرابطين وملوك الطَّوائف، وانتهاء بدولة بني الأحمر إلى أن دالت الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة في زمن الملك عبد الله الصَّغير، وانحسرت آخر الظِّلال العربيَّة في الأندلس من غرناطة عام 1492م.

ويعدُّ صلاح جرَّار رائدًا من رواد تحقيق التُّراث الأندلسي وقراءته، والعناية به تمحيصًا وتحقيقًا وتدقيقًا مطوِّعًا في ذلك أدواته النَّقدية والثَّقافيَّة والفكريَّة وملكته

* باحثة ومحاضرة في جامعة اليرموك، إربد-الأردن.

وذائقته المتكاملة مع مرجعيّاته المختلفة الّتي شكّلتها، ويمتخ منها رؤاه وتصوُّراته في مسيرته العلميّة.

-1-

ولد أ. د صلاح جرّار في العشرين من كانون الثّاني عام ألف وتسعمائة واثنين وخمسين، في كفر قود في جنين، حيث عاش طفولته وأنهى المرحلتين الابتدائيّة والإعداديّة وجزءاً من الثّانويّة، وفي عام ألف وتسعمائة وثمانية وستين نزح مع أهله إلى الأردن بفعل الاحتلال، وحصل على الشّهادة الثّانويّة من مدرسة جبل التّاج في عمان.

ويحمل صلاح جرّار الجنسيّة الأردنيّة، ويتقن اللّغة الإنجليزيّة والإسبانيّة والعربيّة. وقد حصل على بكالوريوس اللّغة العربيّة وآدابها من الجامعة الأردنيّة سنة ألف وتسعمائة وأربع وسبعين، وعلى دبلوم في التّربية وعلم النّفس من الجامعة الأردنيّة سنة ألف وتسعمائة وثمانٍ وسبعين، وحصل على الدّكتوراه في الأدب الأندلسي من جامعة لندن عام ألف وتسعمائة واثنين وثمانين.

وعمل مدرّساً في الجامعة الأردنيّة من سنة 1982-1999 ومن 26-5-2003 إلى الآن. وعمل أستاذاً في جامعة آل البيت خلال سنة التّفرُّغ العلمي 1997-1998. وخلال سنة التّفرُّغ العلمي 2006-2007، وقد عمل في التّدريس الإضافي في جامعة عمان الأهليّة والزّيّتونة وفيلادلفيا، والأكاديميّة الأردنيّة للموسيقى، وأكاديميّة الشّرطة الملكيّة⁽¹⁾.

وقد عمل قبل كلّ هذه المرحلة مدرّساً في وزارة التّربية والتّعليم من 5-9-1974 إلى 1-4-1978. وقد اكتسب خبرات عديدة تأتت من استلامه كثيرًا من الأعمال الإداريّة:

(1) انظر: صلاح، جرّار: السيرة الدّائيّة، ص1-2، وانظر: وزارة الثّقافة، جوائز الدّولة التّقديرية 2009، ص15-16.

إذ عمل نائباً لرئيس الجامعة الأردنيّة لشؤون الكليّات والمعاهد الإنسانيّة في 2008، ونائب رئيس لجنة التّسيق لمرحلة البكالوريوس في مؤسّسات التّعليم العالي 2007، ورئيساً لهيئة المديرين وقائماً بأعمال المدير لشركة الدّار الجامعيّة 2008، وعميداً للدراسات العليا، وعميداً للبحث العلمي في جامعة آل البيت 2002، وأميناً عامّاً لوزارة الثّقافة من 1999-2002، ومديرًا لمكتبة الجامعة الأردنيّة 1993-1997، ومشرفاً على مشروع الفهرس الشّامل للثّرات العربي الإسلامي المخطوط في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الوطنيّة لشؤون معرض هانوفر الدّولي، ورئيس لجنة المكتبة والمعلومات في المعهد الدّبلوماسي، ومستشاراً لمجلة أبناء الجامعة 1993-2001، وعضو لجنة البحث العلمي في الجامعة الأردنيّة 1996-1997، وممثلاً لكلّيّة الآداب في مجلس الجامعة 1998-1999، وعضواً للجنة الملكيّة لحقوق الإنسان، ورابطة الكُتاب الأردنيين، ولهيات ثقافيّة متخصصة أخرى، وقد أنجز عدداً من البرامج الثّقافيّة الأردنيّة، وقام بالتّخطيط المستمرّ لإعطائها دفعة قويّة لتبرز عالمياً وعربياً قدر الإمكانيّات البشريّة المتاحة⁽¹⁾. وأتمى هذه المناصب الإداريّة باختياره وزيراً للثقافة عام 2012 راسماً صورة رائعة للتّكامل بين السّلطة والمنقّف كما ينبغي لها أن تكون، مشكّلاً رافداً وداعماً هاماً للثقافة في الأردن⁽²⁾.

وقد كان صلاح جرّار ناقداً وباحثاً وعضواً بجمعيّة النّقاد الأردنيين، وعضواً في الجمعيّة الوطنيّة للحريّة والنّهج الدّيمقراطي، ورئيس اللّجنة الوطنيّة العليا لإعلان عمّان عاصمة للثقافة العربيّة، وعضواً في اللّجنة الوطنيّة الأردنيّة لمشروع الدّخيرة العربيّة، ورئيس فريق الإشراف على مناهج اللّغة العربيّة في وزارة التّربية والتّعليم. وعضو اللّجنة العليا لإعلان القدس عاصمة للثقافة العربيّة 2009، وعضو تحرير

(1) انظر: يحيى، القيسي، حتّى الكتابة، منشورات أمانة عمّان 2004، ص108.

(2) انظر: المصدر السّابق، ص109.

المجلة الأردنية للغة العربية وآدابها، وعضو مجلس أمناء جامعة عمّان للدراسات العليا، وعضو الهيئة الشّبابية العليا، وعضو مجلس إدارة الإذاعة والتلفاز، وغير ذلك كثير.

وحين نتحدّث عن مساهماته العلميّة والأكاديميّة، فنجد أنفسنا أمام منهل عذب لا يجفُّ، فقد شارك في وضع مناهج اللّغة العربيّة في الأردن منذ عام 1990-1992، وعيّن عضواً في لجنة الإشراف على تأليف المناهج عام 2005، وقد شارك في عشرات المؤتمرات العلميّة والثّقافيّة في الأردن وخارجه، وقد نشر مقالات أسبوعيّة في الصّحف المحليّة في الأدب والنّقد وعلم الاجتماع. وأشرف على عدد من الرّسائل الجامعيّة، وأمضى سنة التّفرّغ العلمي عام 1993 في معهد اللّغة في مدريد مستفيداً من ذلك بإجراء دراسات عدّة في الأدب الأندلسي. وقد أمضى شهري تمّوز وآب 1993 في جامعة هامبورغ في ألمانيا في إجراء دراسة عن الاستشراق الألماني في دراسة التّراث الأندلسي. وشارك في تقديم عدد كبير من الكتب والدراسات والأبحاث لغايات التّرقية العلميّة والنّشر والبحث العلمي.

وعيّن عضواً للجان الفنيّة في مدرسة اليوبيل في الجامعة الأردنيّة، وشارك في تأليف كتب مهارات الاتّصال، وعمل في هيئة الإذاعة البريطانيّة -لندن مقدّمًا لبعض البرامج عام 1980-1982. وشارك في تقييم عشرات الأبحاث للمجالات العلميّة وأعداد من الكتب للمؤسّسات والجامعات. وغير ذلك ممّا لا يتّسع البحث لذكره.

وقد شهد لناقدنا وباحثنا الأندلسي الكثير من أساتذته وزملائه وطلّابه، فقد قال فيه أ. د ناصر الدّين الأسد: "رجل من رجال الجيل الثّالث من أساتذة الجامعة الأردنيّة الّذين نعتزّ بهم وبها، متراحب ميادين المعرفة، متعدّد جوانب النّشاط، يقوم بنصيبه الوافي في النّشاط والتّدريس الجامعي، بأسلوبه الخاصّ الّذي يثير بطلبته التّفكير والمحاورة، والرّجوع إلى المظانّ المتنوّعة، والعكوف على التّنقيب عن تفصيلات

ما يفتحه أمامهم في دروسه من آفاق المعرفة، فهو يجمع بين أسلوبَي التعلّم والتعلّم الذاتي، ثمّ إنّه يضرب بسهم وافر في البحث العلمي... وهكذا صار مثلاً للجامعي الذي لا يقتصر عمله على تدريس الطّلبة والدّارسين في البحث العلمي على جلال هذين العمليين ونفعهما، ولكنّه ينتشر في المجتمع ليتفاعل، فيؤدّي بذلك حقّ رسالتيه: الجامعيّة والعامة⁽¹⁾.

وممّا انتهى به أ. د ناصر الدّين الأسد، يشهد الأصدقاء والرّملاء لصالح جزائر، حتّى بعد تسلّمه أميناً عامّاً لوزارة الثقافة، ووزيراً للثقافة، تواضعه ودمايته وحبّه للنّاس، وتفاعله مع المجتمع بتعاوض وتكاتف وإسهامات، "يتخطّى صلاح جزائر في معاملاته حدود الكرسي الأكاديميّ ليشيد جسراً بينه وبين تيار الحياة المتدفّق، ويبدو حريصاً على تمثين الصّلة بين الثقافة وتحديّيات الواقع وتجسيد أفق معرفيّ إنسانيّ"⁽²⁾. فنراه نائباً لرئيس رابطة الكُتّاب؛ يقدّم إنجازات هامة، وتصدر عنه مواقف أخلاقيّة تشي باكتراهه برفع مستوى الأداء لا بالاستماتة على الرّئاسة والمنصب. وقد حقّقت الرّابطة في عهده إنجازات كثيرة، منها على سبيل المثال: أن تدعم الرّابطة حقوق الإنسان، وحقّ الكاتب في الحرّيّة والتّعبير، والالتزام بميثاق الشّرف المتصدّي للتّطبيع مع العدوّ الصّهيونيّ، وكذلك طباعة أربعة وعشرين كتاباً، واستحداث ثلاث جوائز هامة: جائزة ميشيل النّيري للحرّيّات الديمقراطيّة، وجائزة خليل السّكاكيني لثقافة الطّفل، وجائزة عيسى النّاعوري للنّقد الأدبي. وقد قام بالمساهمة بأهمّ فعاليّة ثقافيّة شهدها الأردن عام 2004، وتمثّلت بانعقاد المؤتمر الثقافيّ الوطنيّ الأردنيّ؛ فصاغ مقدّمة الوثيقة الخاصّة بالمؤتمر منطلقاً من الرّؤية الوطنيّة للتّحديث والتّميّز⁽³⁾.

(1) ناصر الدّين الأسد: من علمائنا العاملين، مجلّة أفكار، عدد202، آب2005، ص75.

(2) شكري الماضي: أفق معرفي وإنساني في مقالات جزائر، مجلّة أفكار، عدد202، آب2005، ص83.

(3) انظر: محمّد المشايخ، صلاح جزائر ذكريات ومواقف، ص7-8، غير منشور.

وعلى المستوى الاجتماعي، فقد شارك صلاح جرّار بصالون العوتبيّ الذي يقيمه سفير عُمان لدى الأردن الشَّيخ محمَّد بن هلال المعمري في منزله محطَّة ليلتقي بها نخبة من الكُتَّاب والمفكرين وسياسيِّ الأردن والوطن العربي مشارِكًا في الأفكار والنقاشات، إذ تبدَّى غناه الفكريِّ والثَّقافيُّ، إلى جانب آخر يطلُّ منه جوانب شخصيَّته الإنسانيَّة، كما يشير إلى ذلك محمَّد المشايخ إذ يقول: " أشير إلى تلك الابتسامة المشرفة التي تعلق وجهه دائماً، وإلى طريقته الرَّائعة والسَّلسة في الحديث والممزوجة أحياناً بروح الدُّعابة، وإن كانت مملوءة بالأفكار المميَّزة، والمعلومات القيِّمة"⁽¹⁾.

وخارج النِّطاق الأكاديمي نجدُه صاحب رسالة إبداعية، وله مواقفه السياسيَّة والفكريَّة، وقد أشار إلى ذلك خالد الكركي: " سيقول لنا العابرون في الثَّقافة العربيَّة إنَّكم تسرون ضد التِّيَّار، ونقول: نعم لأنَّ التِّيَّار حين يتحوَّل إلى مستنقع راكد يغرق فيه سؤال الحرِّيَّة ويموت"⁽²⁾ ويقول في وصفه لصلاح جرّار: " كأني أراي حين أراك فتى في قرية، أهلي يحاصره الفقر والشُّوق لتحرير فلسطين... وقد صدقنا وكيف لا نغفل ونحن حتَّى اللَّحظة حين نكون في طريقنا إلى ضريح صلاح الدِّين نصرٌ على الاستماع إلى فيروز: سنرجع يوماً"⁽³⁾.

ويبدو صلاح جرّار حاضرًا يعكس صورة تواصل المثقَّف وتعاضده مع محيطه، إذ نراه يشارك المآتم والأفراح، يخقِّف عن الأصدقاء، ويشارك في تشييع العلماء مثل

(¹) محمَّد المشايخ، ص 6.

(²) خالد، الكركي: صلاح جرّار بين جمر الغضا وجنَّة الرضا، أفكار عدد 20، آب 2005، ص 81.

(³) المصدر السابق، ص 79.

مشاركته بتشييع جثمان الشاعر محمد القيسي، وابنة الكاتب الصحافي سليم المعاني، وجثمان الدكتور إحسان عباس، وغير ذلك كثير⁽¹⁾ وقد شهد له الدكتور محمود السمره فقال: "إنه أنموذج للطالب الذي يتمناه الأستاذ في صفه، مجتهد دون كلل، مهذب هادئ، يفيض بهما كل من حوله، وبمرور السنين كانت مواهبه تتفتح أكثر فأكثر، وكان صلاح طالباً متميزاً في الجامعة، ومتميزاً أيضاً في جامعة لندن، ويشهد على ذلك ما كان يصل إلى الجامعة من تقارير عنه، هكذا عرفناه طالباً وزميلاً"⁽²⁾.

إنتاجه ومؤلفاته:

انهمك د. صلاح جزائر بحقل الدراسات الأندلسية محققاً وباحثاً وقارئاً وناقداً مقدِّماً نتاجاً ضخماً للمكتبة العربية في مجال الدراسات الأدبية والتاريخية والفنية والثقافية، فنراه يعنى بهذا التراث من جهتين متكاملتين: اختصت إحداهما بدراسة ظواهر أدبية ولغوية وحضارية أندلسية لافتة فيما كتبه من البحوث عن الأسماء الأندلسية المختومة بالواو والتون أو "رياضة الطلبة في الشعر الأندلسي" و"مصارعة التيران في الأندلس" و"جزيرة شقر الأندلسية في الشعر الأندلسي" و"الفنون الشعبية في الأندلس وصلتها بفن التمثيل" و"الوشاح الأول مقدم بن معافي القبري" و"عناية السيوطي بالتراث الأندلسي" كما تراءى عنايته في دراسة الشعر الأندلسي فيما نهض به من جمع أشعار "عباس بن فرناس، ودراستها، وفي دراسته المفردة "مرج الكحل الأندلسي سيرته وشعره" وأما الوجهة الثانية فكانت في مضممار الأدب والتحقق"⁽³⁾.

(1) محمد المشايخ، ص 7-8.

(2) محمود السمره: صلاح جزائر في الذكرة والواقع، أفكار عدد 2.22 آب 2005، ص 77.

(3) انظر: محمد الدوري، صلاح جزائر باحثاً في التراث العربي، أفكار، عدد 202، آب 2005، ص 113.

وقد عانى الباحث الكثير من المشقّة لصعوبة حقله المختار، فكثيراً ما كان يسافر إلى الأندلس مقتحماً قصورها وطرفاتها محمّلاً بكتبه وآلة تصويره، يجوب المدن والمكتبات والكنائس بحثاً عن مخطوط يقرؤه ويحقّقه، أو بحثاً عن مشهد اجتماعي يعضد له دراسة، لينتج كتباً ومقالات هامة شاهدة على الحضارة العربيّة، وغنيّة فنيّاً وجماليّاً.

وبالوقوف على مؤلّفات د. صلاح جرّار نجدها تقسم إلى ثلاثة أقسام:
أولاً: مؤلّفات وأبحاث حقولها الأندلس اجتماعياً وأدبياً، والواقع الثّقافي في الوطن العربي والأردن.

ثانياً: قسم على شكل دراسات وأبحاث ومقالات منشورة في مجلّات علميّة وثقافيّة.
ثالثاً: قسم على شكل مقرّرات جامعيّة ودراسته.

وسنشدّد اهتمامنا على كتبه ومؤلّفاته، لما لها من أهميّة تعضد هذه الدّراسة، وتوقفنا أمام الجهد الهائل الذي قام به الباحث والنّاقد والأكاديمي، أمّا فيما يتعلّق بالدراسات والأبحاث والمقالات، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- الكلمات الإنجليزيّة في عاميّة أهل فلسطين والأردن/ مجلّة أفكار 1979.
- الحّمّات في الأندلس-مجلّة الفيصل 1980م.
- الأدب والنّقد في كتاب المُعجِب لعبد الواحد المرّاكشي منشور أعمال الملتقى الأوّل للأدب المغربي في العدد الخاصّ من جملة اللّغة والأدب في جامعة وهران عام 1989م.
- تحرير القدس سنة 583هـ -دروس وعبر- مجلّة أفكار عام 1985.
- خلع ملوك الطّوائف الملبسات والأسباب-المجلّة الثّقافيّة-الجامعة الأردنيّة.
- رأي في المصطلح النّقدي الأردني، منشور ضمن وثائق المؤتمر الثّقافي الوطني الأوّل في الجامعة الأردنيّة.

- ربحانة الكتاب ونجعة المنتاب- مجلة الناشر العربي- طرابلس 1984.
- عاشقان من غرناطة حفصة الرُّكُونِيَّة وأبو جعفر بن سعيد الغرناطي، مجلة أفكار 1985.
- من قصص العشق الأندلسي عبد الرَّحْمَن الأوسط وجاريتته طروب- مجلة المنتدى دبي عام 1989.
- أبو بكر الطَّرشوني وجهوده في الإصلاح الاجتماعي- مجلة آفاق 1993.
- وسائل التُّهوض بالإبداع والمبدعين - الحملة التُّقافِيَّة - الجامعة الأردنيَّة 1996.
- المستجاد من خصلات الأجواد للتَّنوخي- المجلة التُّقافِيَّة 1990.
- قراءة في كتاب زيف ديمقراطيَّة إسرائيل- رابطة الكُتَّاب الأردنيِّين عام 2005، وغير ذلك كثير.
- إضافة إلى مقرَّرات جامعيَّة ومدرسيَّة من مثل: مناهج النُّقد الأدبي عند العرب، تاريخ الأدب العربي، منهج قراءة النَّصِّ الأدبي، لغتنا العربيَّة، مهارات الاتِّصال، النُّقد الأدبيّ والعروض. وغير ذلك كثير بالاشتراك مع أساتذة الأدب واللُّغة.
- ويطول الحديث إذ تناول مؤلَّفاته المدلِّلة على جهوده التُّراثيَّة خدمة لتاريخ الأدب العربي، والتُّقافة الأندلسيَّة على وجه الخصوص. وستعمد الدِّراسة إلى تقديم إجمال مختصر لأهمِّ مؤلَّفاته الرَّافدة للمكتبة العربيَّة، وإلى تعداد قائمة أخرى مكتملة لجهده الناقد وعمله.
- أولها: كتاب أدباء مالقة المسَمَّى مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرُّؤساء والأخبار، وتقييد ما لهم من المناقب والآثار، تأليف أبي بكر محمَّد بن علي بن خميس المالقي ت 639هـ، وقد حقَّقه الدُّكتور صلاح جزائر، وبعدُ هذا الكتاب مصدرًا من مصادر الدِّراسة الأندلسيَّة. وقد حصل على مخطوطة الكتاب من الأستاذ محمد حنُوني المكناسي، وقد نالت المخطوطة شهرة كبيرة، وقد

ذكر لنا د. صلاح أسماء من عرفوا بالمخطوطة وقيمتها مثل: خواكين بالي برمبخو، ومحمد الفاسي، وقاسم السامرائي، وإحسان عباس، وليفي بروفينسال، وغيرهم، وقد تركوا العمل على المخطوطة لما اعترها من نقص وتلف ولصعوبتها.

ويشير في الكتاب الى القيمة التاريخية والأدبية للمخطوطة، وقد عرض للمشاق التي واجهته في التعامل معها، وصولاً إلى الحديث عن فوائد الكتاب واشتماله على تراجم مئة وثلاثة وثمانين علماً من أعلام مالقة والأندلس، وينفرد بكثير من التراجم التي لا نجدها بمصادر أخرى، وكذلك يحظى هذا المصدر بقصائد ونصوص نثرية لا نجدها بمصادر أخرى. والكتاب مختص بمصادر مالقة، ويقدم معلومات تفصيلية أدبية وعلمية وتاريخية عنها، ويصور الأجواء الأدبية فيها، ويعمد المؤلف إلى وصف المخطوطة، ويتتبع أصولها وعلاقتها بكتاب ابن عسكر، ويوضح منهج المؤلف، ومصادره، ويقدم صفحات منقولة من المخطوطة، ثم يعمد إلى نص المخطوطة، وترجم للأدباء الواردين فيها مرتبين هجائياً. "إن هذا الكتاب نفيس ومهم في تخصصه بمدينة مالقة، إضافة إلى أنه يقدم لنا معلومات أدبية وعلمية وتاريخية.. ويصور لنا جوانب شتى من الحياة الأدبية فيها مثل المجالس الأدبية والمعارضات الشعرية، وأكبر القول فأشيد بما كان للأستاذ د. صلاح جرار من عمل جاد ومخلص في هذا التحقيق"⁽¹⁾.

ثانياً: صلاة في أروقة الزهراء. قراءة في المشهد الحضاري في الأندلس في القرن الرابع الهجري، ويقدم به نموذجاً تاريخياً للنهضة الحضارية التي من واجب المثقف تجليتها، لما تواجهه الأمة العربية والإسلامية من أشكال الاستضعاف والاستعمار والازدراء، وتمثل في التجربة الأندلسية في قرطبة في القرن الرابع الهجري. منذ فتح الأندلس على

(1) عبد العزيز السامرائي: كتاب أدباء مالقة أو سيرة كتاب ينشر لأول مرة بعد 45 سنة من اكتشاف مخطوطته، الرياط، وزارة الشؤون الثقافية 2009، ص10.

يد طارق بن زياد، وصولاً إلى فترة التّهوض التّاريخيّة العظيمة في أوجها زمن الخليفة عبد الرّحمن النّاصر وابنه الحكم المستنصر، إذ صارت قرطبة حاضرة للأندلس كفضاء مكاني تنصهر به الأعراق والأجناس المختلفة، إضافة لتنوّعها الاقتصادي والسياسي والثّقافي والعلمي، ويستقصي الباحث عوامل التّهضة ومقوماتها ليضعنا على طرفي النّقيض: نموذج التّهضة والازدهار، مقابل فترة الانحطاط والخلافات والتّراجع الّتي دالت على إثرها الحضارة الأندلسيّة⁽¹⁾.

ثالثاً: مرج الكحل الأندلسي عام 1993⁽²⁾ ويتناول في هذه المخطوطة شاعراً أمياً من جزيرة شُقر الأندلسية، وقد صنعت موهبته بيئته الثّقافيّة والطّبيعة الجميلة، وبه دراسة رصينة درس بها سيرة الشّاعر وشعره، بطرح هادئ متأرن في تمهيد، وأربعة فصول. مستفيداً من المنهج الاجتماعي في تحديد ملامح العصر، ومدى انعكاس ذلك على شعره. وقد جمع نثره القليل من المصادر المختلفة. ولم يكتف صلاح جزائر بنقل الانطباعات الّتي نقلها حول مرج الكحل، بل كثيراً ما كان ينقل إلينا الأثر الّذي تركته هذه القصائد في نفسه. وقد أثرت هذه الدّراسة المكتبة النّقدية العربيّة، وتحضر به الأخلاق العلميّة في إشارة الباحث إلى من تناول هذه المخطوطة قبله، إضافة إلى تتبّعه الدّقيق للمخطوط.

رابعاً: ولّادة بنت المستكفي⁽³⁾: اختار الباحث ولّادة بشهرتها المتأثّية من كونها ابنة الخليفة، وحبّية ابن زيدون، فلا تذكر الأندلس إلّا وتذكر، لما تمثّله من تاريخ لفترة مهمّة؛ إذ عاشت فترة الحكم الأموي إلى نهاية حكم المرابطين، رغم كثرة الخلافات

(1) انظر: صلاح جزائر، صلاة في أروقة الزّهراء، عمّان: أمانة عمّان الكبرى، 2003.

(2) انظر: صلاح جزائر، مرج الكحل الأندلسي سيرته وشعره، عمّان، دار البشير 1993.

(3) انظر: صلاح جزائر، زمان الوصل، قراءة في التّفاعل الحضاري والثّقافي في الأندلس، بيروت، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر، 2004.

والفتن زمن المرابطين إلّا أنّها كانت فترة ازدهار أدبي وثقافي. في الفصل الثّاني يتحدّث عن علاقاتها مع ابن زيدون وابن عبدوس، وغيرهما من الشّعراء والشّاعرات، وفي الفصل الثّالث يعرض لصفاتهما الخلقية والخلقية، ويقارنها بمثيلاتها، وفي فصله الأخير يعرض إلى شعرها وشاعريتها، متعرّضاً لأغراض شعرها، ممّا يضفي على الكتاب قيمته الأدبية الهامة.

خامساً: زمان الوصل⁽¹⁾: قراءة ودراسات في التّفاعل الحضاري والثّقافي في الأندلس، وهو خلاصة لإطالة د. صلاح جرّار على التجربة الحضارية الأندلسية، ويتناول زمان الوصل، بين الحضارتين الغربية والعربية. ويعرض للعلاقات الثّقافية بين الأندلس وأوروبّا. حيث تناول قنوات الاتّصال الثّقافي بين الأندلس والأوروبيين، من تجارة ورحلات، وحلّل أوجه الاتّصال الثّقافي مركّزا على تعلّم لغة الآخر، وانتقل إلى آثار الاتّصال الثّقافي قبل تلخيصه لخاتمة البحث، وقد أوضح حالة المثاقفة، بما يجري من حوارات ومناظرات دينية بين علماء الأندلس وأوروبّا. وقدّم حديثاً هاماً حول "عناية الأندلسيين بالتّاريخ المسيحي، وتحدّث عن استخدام الأندلسيين للتّقويم الرّومي، وغير ذلك كثير" وقد استند المؤلّف إلى المصادر الأندلسية، وعاد في الوقت نفسه إلى دراسات إسبانية وأخرى باللّغة الإنجليزيّة⁽²⁾

سادساً: ديوان الحمراء⁽³⁾

وهو قراءة نقدية للأشعار المنقوشة في مباني قصر الحمراء وجنّة العريف بغرناطة، ونقد جديد في الدّراسات الأدبية الأندلسية، فقد قام الباحث بجمع الصّور من على

(1) انظر: صلاح جرّار، زمان الوصل - قراءة في التّفاعل الحضاري والثّقافي في الأندلس، بيروت، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر، 2004.

(2) انظر: هند أبو الشّعر، قراءة في زمان الوصل، أفكار عدد 202، آب 2005، ص 91.

(3) انظر: صلاح جرّار، ديوان الحمراء، بيروت، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر، 1989.

جدران العصور، والبحث عن الشعراء الذين نظموا، ودراستها من حيث موضوعاتها وأساليبها وقيمتها. ومثلما أشار الباحث في مقدمته، فإنّ هذا الكتاب يتطرق لأشعار لم يتناولها الباحثون بالدراسة، وبأنّ هذه الدراسة هي أوّل دراسة شاملة مستقلة لهذه الأشعار باللّغة العربية.

سابعاً: كتاب المنامات الأيوبيّة لصالح جرّار⁽¹⁾

هي منامات نقدية أدبية رغبة من جرّار باستثمار ملكاته الأدبية المخزونة. وقد أقامه على شاكلة منامات الوهراني⁽²⁾ ومقامات الحريري والهمداني، فالمتحدّث الثابت في منامات جرّار هو علقمة بن مرة الشيباني، والرّائي المنامي هو أبو أيّوب الهندي، وتتضمّن المنامة مقدّمة قصيرة لعلقمة متبوعة على الفور، بحدّث لأبي أيّوب الهندي عمّا رآه في المنام. والمنامة جنس درامي تتعالق ببنائه خصائص القصّة القصيرة والمسرحيّة والمقامة العربيّة القديمة.

وقد اختار المنامة لتتناسب مع مسعى المقامة رغم تخفّفه من السّجع الظاهر في أسلوب المقامات. وأمّا أحداث منامات جرّار النّاقدة، فقد تكون أحداث محلية أو خارج البلاد، لكنّها ذات صلة بالمجتمع المحليّ، ويعتمد بها على عنصر المفاجأة في نهاية كل منامة. فالمنامة عند جرّار هي حكاية ذات بنية سردية اجتماعية، تمتح مقوماتها الفنيّة من المسرحيّة والقصّة والمقامة، ويذكرها شعراً من مخزونه الشعبي والثّقافي. وتمتاز بلغة عالية وصور بيانيّة ليضعنا أمام قطعة أدبية ناقدة وذات أسلوب فنيّ عال.

(1) انظر: راشد، عيسى، طراز المعمار في منامات صلاح جرّار، أفكار، عدد 202، آب 2005، ص 102.

(2) الوهراني- أبو عبد الله محمّد بن محرز بن محمّد، الملّقب بركن الدّين، وقيل: جمال الدّين، أصله من وهران/الجزائر، القرن السّادس الهجري (الثّاني عشر الميلادي)، وهو مبتدع فنّ المنامات الأدبية، وقد اشتهر منامه الكبير الذي حاكي فيه أبا العلاء المعري في رسالة الغفران.

ومن كتبه الثقافية:

سابعًا: الحوار الأخير: ويقسم إلى قسمين:

1. قسم يقدّم به حديثًا عن الثقافة العربيّة بعامة، فيتحدّث عن واقع الثقافة العربيّة ودورها في مواجهة الاحتلال، ويقدم حديثًا حول اللغة والهوية، وأزمة القراءة، ودور وسائل الإعلام في تنمية الحوار، وأزمة انتشار الكتاب العربي. وفي الفصل الثّاني يتناول بعض إشكاليّات العمل الثقافي في الأردن، ويشتمل على الموضوعات التالية: الحركة الثقافيّة في الأردن إلى أين؟ دور الهيئات الثقافيّة في تعزيز القيم الفكرية والاجتماعية وإدارة العمل الثقافي في الأردن، ويقدم مقترحات للخروج من إشكالية الواقع الثقافي وإصلاحه⁽¹⁾.

ثامنًا: المثقّف والتّغيير⁽²⁾

مجموعة محاضرات قدّمها الباحث حين كان أمينًا عامًا لوزارة الثقافة، يتحدّث فيها عن واقع الثقافة في الأردن، وقد قام بإلقائها احتفالًا بعمّان عاصمة للثقافة العربيّة مشيرًا إلى أنّ العلاقة بين المثقّف والتّغيير علاقة تلازميّة، إذ إنّ كثيرًا من التحوّلات والأحداث التاريخيّة الكبرى كانت وراءها حركات ثقافيّة، والتّغيير الذي لا تقف وراءه عوامل ثقافيّة لا يمكن أن يكون مضمون النتائج. وقد عرض في مقدّمة الكتاب حديثًا حول الهيمنة الغربيّة، والدوّبان في هويّة الآخر، في بحر الدّراسات النّقديّة والأدبيّة، والدّعوة إلى الانعتاق وتعزيز الهوية العربيّة. وفيما يلي: قائمة لبقيّة المؤلّفات التي لا تقلّ قيمة عمّا ذكرناه.

- يحيى بن بّي الأندلسي (حياته وأدبه) - رسالة ماجستير/1978.

(1) صلاح جرّار: الجار الأخير، عمّان، منتدى الفكر العربي، 2006.

(2) انظر: صلاح جرّار، المثقّف والتّغيير، بيروت، المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر، 2002.

- الأدب والحياة الأدبية في غرناطة بني نصر (باللغة الإنجليزية) - رسالة دكتوراه/ 1982.
- المقنع في الفلاحة لابن حجّاج الإشبيلي (تحقيق ودراسة) بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور جاسر أبو صفيّة، مجمع اللّغة العربيّة الأردني/ 1982.
- المصادر وطريقة البحث في اللّغة والأدب (بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور محمود السّمرّة، والدكتور خالد الكركي)، عمان/ 1986.
- جنّة الرّضا في التّسليم لما قدّر الله وقضى، لأبي يحيى ابن عاصم الغرناطي (تحقيق ودراسة) 3 مجلّدات، دار البشير، عمّان/ 1989.
- جزيرة شُقر الأندلسيّة - مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردني، مجلد 12، عدد 34/ سنة 1988.
- عبّاس بن فرناس شاعرًا- مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردني، مجلد 14، عدد 38/ سنة 1990.
- ما وصل إلينا من شعر عبّاس بن فرناس، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردني، مجلد 14، عدد 39 سنة 1990.
- ابن الإفليلي، موسوعة الحضارة الإسلاميّة، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلاميّة/ عمان 1993.
- الفنون الشّعبيّة في الأندلس الإسلاميّة وصلتها بالتّمثيل، مجلّة مؤتة للبحث والدّراسات، المجلّد 9، العدد الأوّل/ نيسان 1994.
- عناية السّيوطي بالتّراث الأندلسي -مدخل- مجلّة مؤتة للبحوث والدّراسات، المجلّد 10، العدد الثّاني، سنة 1995.

- الوشاح الأوّل مقدّم بن معافى القَبْرِي، سيرته وما وصل من شعره، مجلّة جامعة بيت لحم، المجلّد 14، ص78-107/ سنة 1995.
- الأسماء الأندلسيّة المختومة بالواو والثُون، مجلّة دراسات (العلوم الإنسانيّة)، الجامعة الأردنيّة، المجلّد 22 العدد 6/ سنة 1995.
- مكتبة الاسكوريال، المجلّة الثّقافيّة، الجامعة الأردنيّة، العدد 37 (كانون الثّاني- نيسان- إبريل) 1996.
- رياضة "الطلّبة" في الشّعر الأندلسي في القرن الثّاسع، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردني/ العدد 50/ كانون الثّاني- حزيران 1996.
- طريقة القراءة، عند المكفوفين بصريّاً في قصائد من الشّعر الأندلسي، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردني، مجلّد 25، العدد 61، سنة 2001.
- الرّحلة الرّابعة لحسين روجي (تحقيق ودراسة)، المطابع العسكريّة، عمّان، سنة 1998.
- أدباء مالقة لابن خميس (تحقيق ودراسة)، دار البشير/ عمّان، سنة 1999.
- الإبانة في اللّغة العربيّة للعوتي (تحقيق ودراسة مع مجموعة من الأساتذة)، وزارة الثّقافة والتّراث القومي، عمّان 1999 (معجم لغوي في أربعة مجلّدات ضخمة).
- التّوقيعات الفارسيّة المعربة (بالاشتراك مع د. محمّد الدّروبي) جامعة آل البيت، 2000.
- التّوقيعات الأندلسيّة (بالاشتراك مع د. محمّد الدّروبي) جامعة آل البيت، 2001.
- التّوقيعات الأندلسيّة (بالاشتراك مع د. محمد الدّروبي)، مركز زايد في الإمارات العربيّة المتّحدة، 2001، (3 مجلّدات).
- من صور التّسامح الإسلامي في الأندلس، مجلّة التّسامح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة، سلطنة عمّان، السّنة الأولى، العدد الأوّل، ص119-128.

- كتاب المنامات الأيوبية المسماة إخبار الأنام بأخبار المنام (أدب سردي)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2002.
- الشعر في قرطبة لمحمد سعيد محمد، نقد ومراجعة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، عدد 87، السنة 22، 2004م، ص 231-239.
- جهود المحققين الأردنيين في تحقيق التراث الأندلسي، منشور ضمن أوراق الندوة التي عقدت في جامعة آل البيت بتاريخ 21-23/12/2004 بعنوان: تحقيق التراث العربي (الرؤى والتطلعات)، منشورات جامعة آل البيت، المفرق، الأردن 2005.
- النهوض العربي ومواكبة العصر (مراجعة وتقديم)، مجموعة من المحاضرات لعدد من المفكرين العرب، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2005.
- قراءات في الشعر الأندلسي، دار المسيرة، عمان، 2007.
- أطلال جرش: فصول في التاريخ والآثار والأدب، يعقوب العودات (تحقيق ودراسة بالاشتراك مع كايد هاشم)، جامعة جرش الأهلية، جرش، 2006.
- المذكريات والرحلات، الشيخ إبراهيم القطان (تحقيق ودراسة بالاشتراك مع كايد هاشم وريم القطان)، وزارة الثقافة، عمان 2007.
- حاضر العالم الإسلامي (بالاشتراك مع مجموعة من المؤلفين)، قيد النشر، جامعة آل البيت، المفرق.
- أثر كتاب العين للخليل بن أحمد في كتاب الإبانة للعوتبي، منشور ضمن أوراق الندوة الدولية التي عقدت في جامعة آل البيت 27-29 جمادى الآخرة 1428هـ/ 23-25 تموز 2006، بعنوان: الخليل بن أحمد الفراهيدي، إعداد وتحريد. سعيد جبر أبو خضر ود. محمد محمود الدروبي، منشورات جامعة آل البيت، الأردن 2007، المجلد الأول، ص 431-444.

- صيغ التّعجّب في كتاب الإبانة للعتوبي، منشور ضمن أوراق الندوة الدوليّة التي عقدت في جامعة آل البيت بتاريخ 19-21/3/2008 بعنوان: ندوة العوتبي الصّحاري الدوليّة، منشورات جامعة آل البيت، المفرق، الأردن 2009.
- معالم الحياة الأدبيّة في فلسطين والأردن (1950-2000) (مراجعة وتقديم) من منشورات مؤسّسة عبد الحميد شومان، عمّان 2009.
- أزمة التّواصل مع الآخر والذّات في الثّقافة العربيّة، محاضرة منشورة ضمن كتاب "أسس التّحديث والتّنمية العربيّة في زمن العولمة" مراجعة وتقديم: حسن نافعة، مؤسّسة عبد الحميد شومان/ عمّان، والمؤسّسة العربيّة للدراسات والنّشر، بيروت، 2009 (ص 197-209).
- نصوص من كتاب طبقات الشّعراء بالأندلس، تأليف أبي سعيد عثمان بن سعيد الكناني الجيّاني المعروف بحُرْقُوص (ت 320هـ): دراسة وتحقيق (قيد النّشر).
- تاريخ ابن خلدون (الجزء الرّابع)، تحقيق بالاشتراك مع الأستاذ الدّكتور إبراهيم شيوخ، (قيد النّشر).
- مذكّرات عيسى النّاعوري، (تحقيق وتقديم)، بالاشتراك مع كايد هاشم، (قيد النّشر).

المنهج:

إنَّ صلاح جرَّار ناقد ومحقِّق متمكِّك لأدواته، وباحث مستقص، يفتِّش وراء المعلومة والمخطوطة مهما كلَّفه الأمد من جهد ومشقَّة، وهو محقِّق دقيق بارع، يمتح في كتاباته من تنوع ثقافته وغناها، ومن قربه من البيئة الأندلسيَّة ميدان مؤلَّفاته؛ فإنَّ التَّواجد في الفضاء المكانيِّ للنُّصوص يسهِّل من فهمها، كونها تختزن تفاصيلها وتنطق بها، بما يدور فيها من مجالس أدبيَّة وثقافيَّة، وأحداث سياسيَّة وجماليَّة طبيعيَّة. ويتأتَّى كلُّ ذلك من إتقانه للغة الإسبانيَّة، وسفره المتواصل إلى الأندلس، إضافة إلى وقع الأندلس في نفسه، لما تمثَّله هذه الحضارة من خصوصيَّة تواجهها بقلب أوروبا، إضافة إلى اختلاف البيئة المكانيَّة ورهافتها عنها في المشرق، وخصوصيَّة تأتي من خصوصيَّة أحداثها السياسيَّة بما فيها من فتن، وحروب، وتنوع للدُّول الحاكمة.

ويتَّسم أسلوبه بالحصافة، ودقَّة الاستقصاء والتتبع، وقد قدَّم مجهودًا هامًا في جمع التُّراث الأندلسي وتحقيقه، والإطِّلاع على المخطوطات ومتابعتها، بما يحتاجه الأمر من خبرة ودراية، واحتمال لما يعتره الأمر من صعوبات ومشقَّة. ومن أهمِّ السِّمات التي تُميِّز منهج صلاح جرَّار بحثه الدائم عن تقديم إضافة جديدة إلى تاريخ الأدب الأندلسي، بإقباله على ما لم يدرس، أو البحث عن إضافة إلى ما درس من قبل، فإنَّ تكرار القديم له مذاق ممجوج لا قيمة له، "ومن الأمور التي تكشف أصالة الباحث المحقِّق سعيه للحصول على المادَّة العلميَّة متجاوزًا كلَّ العقبات الماديَّة والمعنويَّة، وهذا ما حصل مع صلاح جرَّار"⁽¹⁾

ومن أهمِّ ملامح منهجيَّة الباحث إشارته الدائمة في مقدِّمات مؤلَّفاته إلى ما قدَّمه السَّابِقون من فضل حول موضوعه المتناول، وما تشكَّله دراسته من إضافة، وكذلك

(1) جاسر أبو صفيَّة، صلاح جرَّار الباحث المحقِّق، أفكار، عدد 202، آب 2005، ص 87.

تقديمه لقصّة الحصول على المخطوطة، وفضل من ساعده في الحصول عليها؛ فهو شغوف بالنصّ الجديد، ومن هنا صدر في تحقيقه التّالي "أدباء مالقة" و "جنّة الرّضا".

ويقدم جرّار لنصّه تقديمًا علميًا أمينًا، يُعنى بضبطه، وتخرّيج إشارات الأديبّة واللُّغويّة والتّاريخيّة والجغرافيّة متبّعًا للرّسم الإملائيّ الحديث مقدّمًا إشارات كثيرة من غير إئفال النصّ بما لا يلزم، وكان يعنى بتصحيح ما وقع في المخطوطة من خطأ إملائيّ ولغويّ وعروضيّ.

وقد عني أيضًا في منهجه باستكمال التّحقيق بالدّراسة؛ إذ لا غنى لإحداهما عن الآخر في رأيه " فيقدّم دراسة شافية حول الكتاب المحقّق وصاحبه وشعره أحيانًا، ممّا يدحض المقولة القائلة بعدم جدوى التّحقيق"⁽¹⁾

ويقوم منهج الباحث في تناوله لكتب الأعلام على ما يلي:

وضع أرقام لأصحاب التّراجم، وهي ممّا ليست في النصّ الأصلي، وعلى وضع جميع الإضافات والتّعديلات الّتي يراها بين معقوفتين، ووضع نقاط في مواضع السّقط والطّمس والمحو والكلمات الّتي تعرّسّ قراءتها، وتصحيح الأخطاء، والإشارة إلى صورتها الأصليّة في الحاشية. والمقابلة بين النّصوص في المصادر الأديبّة والتّاريخيّة. ثمّ الإحالة إلى أهمّ المصادر الّتي ترجمت لكلّ علم من الأعلام في الكتاب، وتخرّيج الأشعار، والرّسائل من المصادر الأخرى"⁽²⁾ ويعنى د. صلاح جرّار بالتّتبّع الدّقيق لمعلوماته من مصادرها التّراثيّة والاستشراقيّة ولعنايته الشّديدة بالتّوثيق لمعلوماته، ممّا يضفي سمة الجدّيّة على ما يكتب، إضافة إلى رقة الطّبع والدّكاء الّتي تطلّ من تحليلاته،

(1) محمّد محمود الدّروبي، ص 116.

(2) محمّد بن علي المالحقي: أدباء مالقة، تحقيق صلاح جرّار، عمّان، دار البشير، 1999، ص 31.

والتي لا بدّ من أن تكون سمة من سمات الباحث في الحقل الأندلسي لتذوق إبداعه وفهمه.

وتظهر سمة منهجيّة مهمّة في كتاباته نلمحها في تأليفه كتاب "ولادة بنت المستكفي" إذ يستفيد من رؤى علم النفس وتصوّراته، بالحديث عن الطّبائع السّاديّة لولادة، وتحليله لابن زيدون مازوخيًّا، وفي الحديث عن طبائع الرّجال والنّساء. ولعلّ الانفتاح على هذه العلوم من شأنه أن يكشف عن دواخل الشّخص، واستجلاء ما تشي به نصوصهم الأدبيّة، فنراه يقدّم ما ذكر من روايات حول الشّاعرة، ثمّ يوازن بينها، ثم يعمد إلى ترجيح من مثل قوله: "أرى" "فأرى" لنشعر بحضور باحث بارع في الفهم، ومتملّك لمقدرة المخيلة التحليليّة في التّواجد داخل المكان.

أما في الكتابة الثّقافيّة، فنجد طرحًا واعيًا منظمًا بمثابة المرآة التي تعكس واقع الثّقافة في الأردن والوطن العربي، وتسليط الضّوء على القبح بغية تغييره، ورفع سويّة الواقع؛ فنجد رؤية شموليّة، وطرحًا مقاليًّا يدلّل على اتّساع أفق المثقّف، وسعة اطلاع، وتبدّي آراؤه الفكرية وحمله لأرق الحفاظ على الهويّة، والتّصدّي لكلّ ما يهدّدها إبداعياً ونقديًّا وإعلامياً.

ونلاحظ غياب الحكم النقدي على النّصوص الأدبيّة رغم قراءته لكثير من النّصوص الأندلسيّة، وما نلمحه من ذائقة مرهفة، وعين ناقدة ذكيّة للباحث، إضافة إلى طريقة منظمّة في تتبّع النّصوص وربّما يكون مردُّ ذلك إلى القيمة التّراثيّة للنّصوص المتناولة، والحرص على إظهار غناها رغم ضياع كثير من كنوز تلك المرحلة. فإنّ القيام بقراءة نصوصها، وتحقيق مخطوطاتها منجز كبير يضفي على هذا النّوع من الدّراسات قيمة كبيرة.

وبعد، إنَّ الأستاذ الدكتور صلاح جرّار باحث وناقد ومحقّق، كان له دور كبير في إغناء المكتبة العربيّة، وتجلية قيمة الثّقافة الأندلسيّة، والكشف عن مكنوناتها ونفائسها من خلال جهوده التّراثيّة الهائلة، وقد كان له دور آخر هامّ في دعم الثّقافة في الأردن، والدِّفاع عن الهويّة العربيّة، وبذل جهد توعوي لمنع ذوبانها في هويّة الآخر، ضمن مرحلة يعُمُّها الضّعف والتّراجع السّياسي والاجتماعي، إضافة إلى دوره كأكاديمي وأستاذ جامعيّ فاعل في إنشاء جيل مثقّف واعٍ، وقيم جسرًا بينه وبين الواقع الاجتماعي ليصبح مثالا يحتذى به في رسم صورة المثقّف، والباحث والأكاديمي في تعامله مع السّلطة وتطويعها خدمة للعلم والثّقافة والمجتمع.

المصادر والمراجع:

1. أبو الشّعر، هند. "قراءة في زمان الوصل" مجلّة أفكار، عدد 2002، آب 2005.
2. أبو صفيّة، جاسر. "صالح جزّار الباحث والمحقّق" مجلّة أفكار، عدد 2002، آب 2005.
3. الأسد، ناصر الدّين. "من علمائنا العاملين" أفكار، عدد 2002، آب 2005.
4. جزّار، صلاح. السّيرة الذاتيّة، غير منشورة.
5. جزّار، صلاح. زمان الوصل، بيروت: المؤسّسة العربيّة للدراسات والنّشر، 2004.
6. جزّار، صلاح. ديوان الحمراء. بيروت: المؤسّسة العربيّة للدراسات والنّشر، 1989.
7. جزّار، صلاح. الجدار الأخير: نظرات في الثّقافة العربيّة. عمّان: منتدى الفكر العربي، 2006.
8. جزّار، صلاح. صلاة في أروقة الزّهاء. عمّان: أمانة عمّان الكبرى، 2004.
9. جزّار، صلاح. المثقّف والتّغيير. بيروت: المؤسّسة العربيّة للدراسات والنّشر، 2002.
10. جزّار، صلاح. ولادة بنت المستكفي. عمّان: دار مجدلاوي، 2011.
11. الدّوري، محمّد. "صالح جزّار باحثًا في التّراث العربي" أفكار، عدد 2002، آب 2005.
12. السّاوري، عبد العزيز. كتاب أدباء مالقة، الرّباط: وزارة الشّؤون الثّقافيّة، 2009.
13. السّمرة، محمود. صالح جزّار في الذاكرة والواقع، أفكار، عدد 2002، آب 2005.

14. القيسي، يحيى. حمى الكتابة. عمّان: أمانة عمّان، 2004.
15. عيسى، راشد. "طراز المعمار في منامات صلاح جرّار" أفكار، عدد 202، آب 2005.
16. الكركي، خالد. "صلاح جرّارين جمر الغضا وجنّة الرّضا" أفكار، عدد 202، آب 2005.
17. الماضي، شكري. "أفق معرفي وإنساني في مقالات جرّار" أفكار، عدد 202، آب 2005.
18. المالقي، محمّد بن خميس. أدباء مالقة. تحقيق: صلاح جرّار، عمّان: دار البشير، 1999.
19. المشايخ، محمّد. صلاح جرّار، ذكريات ومواقف. غير منشور.
20. وزارة الثقافة. جوائز الدّولة التّقديرية، وزارة الثقافة، 2009.